في محل واحد وزمان واحد او نظرا لوجود الشريك له
جل وعلا ومنها لفظ الجايز ويعنون به ما لا يلزم من
تصور وجوده ولا عدمه محال لذاته اما بالضرورة كوجود
زيد ونحوه واما بالنظر كالثواب للمطيعين والعقاب
للعاصين واحترز بقولهم لذاته من ضرورة الجايز واجبا
لامر خارج عن ذاته وهو تعلق علم الله تعالى بوجوده
كالجنة والنار او مستحيلا لتعلق علم الله بعدم وقوعه
كوجود الثواب للكافرين وحصول العقاب للمطيعين
المقدمة الثانية اعلم ان الاستدلال على اربعة اضرب
الاول الاستدلال بالسبب على المسبب كالاستدلال
بمس النار مثلا على احتراق الممسوس الثاني عكسه وهو
الاستدلال بالمسبب على السبب كالاستدلال باحتراق
الشيء مثلا على مس النار له ومنه الاستدلال بوجود الاثر
على وجود المؤثر الثالث الاستدلال باحد مسببي سبب واحد
على المسبب الاخر كالاستدلال بغليان الماء المركب في انية
على النار مثلا على حرارته فان غليانه وحرارته مسببان
على سبب واحد وهو مجاورة النار الرابع الاستدلال باحد
المتلازمين على الاخر كالاستدلال بوجوب كونه جل وعلا
عالما على وجوب قيام العلم به ومنهم من رد هذا الى القسم
الثاني وهو الاستدلال بالسبب على السبب وحصر
الاستدلال في الثلاثة الاول فاذا عرفت هذا فالذي

يصلح

يصلح من هذه الانواع كمعرفته تعالى النوع الثاني والرابع
اما الاول وهو الاستدلال بالسبب على المسبب فمحال
في حقه تعالى لوجوب وجوده فيستحيل ان يكون له سبب
وبعين هذا يبطل في حقه تعالى القسم الثالث ص واذا
عرفت هذا ايها المتأمل الناظر لنفسه بعين الرحمة فاقرب
شيء يخرجك عن التقليد بوجوب الله تعالى ان تنظر الى
اقرب الاشياء اليك وذلك نفسك قال الله تعالى وفي انفسكم
افلا تبصرون فتعلم على الضرورة انك لم تكن ثم كنت
فتعلم ان لك موجدا اوجدك لاستحالة ان توجد نفسك
ود الا لامكن ان توجد ما هو اهون عليك من نفسك
وهو ذات غيرك لمساواته لك في الامكان وانما قلنا هو
اهون عليك لما في ايجادك نفسك من زيادة التهافت
والجمع بين متنافيين وهو تقدمك على نفسك وتاخرك
عنها لوجوب سبق الفاعل على فعله فاذا كانت ذاته
نفس فعله لزم المحذور المذكور ش الاشارة بهذا
راجعة الى مضمون ما سبق وهو ضعف التقليد والخشية
على صاحبه وكيفية النظر للاستدلال بالنفس ان تقول
انا لم اكن ثم كنت او انا موجود بعد عدم او انا حادث
كلها بمعنى وكل من لم يكن ثم كان او كل موجود بعد عدم
او كل حادث فله موجد اوجده فينتج هذا البرهان
انا لي موجدا اوجدني اما المقدمة الاولى وهي الصغرى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)